على اللفح • واستنشق من نسيمه ما يطيب منه النفح • ضن الغصن عن لطاعن •
متجانف عن سلوك الملاغن • ذو اخلاق كزهر الربيع • باكرها الحيا الهطل صيب
المربع • تطيب طيب منادمة الحب • في روضة بها البلابل تنتحب •
وقد نقص من خده الانيق • صبغ حمرته الى وجنات الورد وخدود الشقيق •
بعدما خلعت الصبا خضر الحلل • عن مناكب الاشجار ذات النداوة والبلل •
ولم يزل مفيدا فاضلا • وفي رقاب الملحدين حساما فاصلا • الى ان حصد
الموت زرعه • وجفف من الحيوة ضرعه • عوضه الله عن نصب الدنيا
راحة • وادارت عليه الحور العين من شراب الجنان راحه • وله من النظم
مختاره • تحرك اعطاف الاقلام اوتاره • فمن زهراته اليانعة • وغصون
ابياته المانعة • وذلك في وسيم جميل • له غصن قد من النعمة يميل • اورق
بالرياط • وازهر بالاقراط • جمر خده في غاية التلظي • ودر ثغره مامون
التشظي • نظره بعين العفه • وكف عن اقتطاف ورد خده كفه •
غرد بذكر محاسنه مفصح طيره • وذلك قوله وقد نسبه بعضهم لغيره •

اميل الى الشكل المليح اذا بدا	انزه طرفي فيه ثم ازدد
وما مقصدي فعل القبيح وانما	اشاهد صنع الله ثم اوحد

وقوله في بعض المراثي

بكيت عليه عن دموع تقلدت	بها كاللآلي كل غانية رود
تحجب عنا لا لذنب بحفرة	فلما يجب جهر الندا وقد نودي
فيا سفن الآمال في اليم فاغرقي	ولا تستوي ها قد هوى جبل الجود

ي

متى خف رضوى فهو في النعش سائر	لمجده فوق الرقاب على عود
فيا ليت شعري هل اقول وقد مضى	لا يا امه الغرا في دهرنا عودي

قوله كل غانية رود الرود بضم الرا المشدده المضمومه وسكون الواو وبعدها دال مهمله ومثله الراد بالهمز هي الشابة الحسنه وقد ذكرت هنا ما جالي في التوريه لما وصلت الى تحت جبل مشور المناب بلاد كوكبان المحميه وبه اذ ذاك نهر عظيم مشهور يسمى الرودي بزيادة اليا فقلت

اهيم لما في زج مشور جرى	واصبو الى بيض باعينها السود
فها انا في الحالين صب متيم	من النهر او من غاده فيه بالرود

ي

وقوله متى خف رضوى بالرا المفتوحه والضاد المعجمه الساكنه بزنة كسرى هو اسم جبل بالمدينه ومعنى هذا البيت قد سبق اليه المتنبي لما قال

ما كنت آمل قبل نعشك ان ارى	رضوى على ايدي الرجال يسير

وهذا البيت معدود من محاسن ابي الطيب المتنبي ولذا انه قال الحاتمي في قصته المشهوره معه وقد املاه ابياتا من محاسنه من جملتها هذا البيت اما يكفيك احساني في هذه الابيات عن اساءتي في تلك يعني ابياتا كان املاها عليه الحاتمي وعدها من مساويه فقال الحاتمي ما اعرف لك احسانا فان قولك ما كنت البيت ماخوذ من قول ابن المعتز

قد ذهب الناس ومات الكمال	وصاح صرف الدهر اين الرجال
هذا ابو العباس في نعشه	قوموا انظروا كيف تسير الجبال

فقال اخذ من حضر ما احسن قوله قوموا انظروا كيف تسير الجبال فقال المتنبي

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)